بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من بشر المومنين بما اعد لهم اذ عد لهم من
الزيغ بالاستقامه ، وعدلهم حزن التعب والعنا
لما دعاهم الى سواطريق السلامه ، وخفض عنهم
ما ارتفع عليهم من الشقا وبضب على اسكانهم في
دار البقا عما عالي العلامه ، والصلاة والسلام
على من اعرب لسانه عن الاتيان بجوامع الكلم وفصل
الخطاب ، وبني ارساله على فتح ابواب الحق والصواب
وعلى الروا صحابه الحاوين كل فضيلة وكرامه وبعد
فيقول العبد الضعيف الفقير الى مولاه الغني
الغني علي بن عثمان الحنفي الحموي عامله الله تعالى
بانواع لطفه الخفي واعاد عليه من عوايد بره الحفي
قد ولج في فكري وخطر على سري عند اقترائي
لمغني اللبيب ، عن كتب الاعاريب ، وسالني
بعض الاخوان ان املي لهم شيا من الكلام بحسب

الامكان

الامكان على اية جليلة من القران فرت
معي من الكتاب المذكور في اضيق الاوقات قوله
عز وجل وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان
لهم جنات ، فاحببت ان يكون الكلام عليها
واشارة الفكر الخاطر اليها ، مع استعفالهما بتراكم الهموم
والاكدار وتزاحم الشواغل وعدم مساعدة الاقدار
فاستمديت من الله ان يلهمني الصواب ، وان يجنبني
الزيغ والخطا في الخطاب ، انه على كل شي رقيب ،
ومن السايل قريب ، والدعا مجيب قال تعالى
وبشر الذين امنوا الى خالدون البشاره على
ما اختاره الزمخشري هي اول خبر خبر واستعمالها
في نقيضه لا يسوغ الا على سبيل التهكم والاستهزا
لما علم من ان استعمال احد الضدين مكان الاخر
تهكم واستهزا كما في قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم
وذهب سيبويه وغيره الى انها اول كل خبر من خير او

غيره لان اثرها يظهر في بشرة الانسان وهي ظاهر جلده
في تنبي عن الاوليه والظهور ومنه تباشير الصبح
لما ظهر من اوله وضوءه ومنه قول الفقيه فيمن قال الجيد
من بشر في بقدوم ولدي فهو حر فاخبروه فرادي عتق
الاول لانه هو الذي اظهر سروره بخبر دون الباقين
الان سيبويه يري انها اكثر ما تستعمل في الخير الاعراب
قوله تعالى وبشر الذين امنوا الي خالدون هذه جمله
متعدده مسوقه لترغيب المؤمنين معطوفه علي
جمله متعدده متضمنه لترهيب الكافرين وهي قوله
تعالى وان كنتم في ريب الي اعدت للكافرين وهذا وجه
التناسب بين المتعاطفين في من قبيل عطف قصه
علي قصه لا جمله علي جمله حتي يرد اختلاف المتعاطفين
خبرا وانشا او علي فاتقوا بمعني ان عجزهم عن
الاتيان لا الفعل نفسه بمعارض بعد التحدي مظهر
عمل اعجازه واذا ظهر فمن كفر به استوجب العقاب

الفقرا

نخ دار

فيحذر ومن امن استحق الثواب فيبشر فان قلت
هل يجوز عطف بشر علي فاتقوا قلت يجوز لكنه ضعيف
لان عطف الفعل المخاطب علي الفعل المخاطب اغرا غا يحسن
اذا صرح بالنداء وما بدونه فقد منعه النحاه واختار
صاحب المفتاح انه معطوف علي قل مقدرا قيل يا ايها
الناس الان قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا علي عبدنا
تمنع منه لانه لا يصلح ان يكون مقولا للنبي صلي
الله عليه وسلم الان يتعسف ويقال جاء ذلك
علي طريقه حكايه كلام الامر واحسن من هذا ما اختاره
صاحب الايضاح انه معطوف علي جمله مقدره بعد
اعدت للكافرين اي فانذر الذين كفروا وبشر الذين
امنوا وهذا نظير قول الزمخشري في قوله تعالى واهجرني
مليا ان التقدير فاحذرني واهجرني مليا والامور
بالتبشير اما الرسول صلي الله عليه وسلم او من يصلح
منه التبشير وهذا الوجه احسن لان للمبشر به لعظم

شانه جدير بان يبشر به كل من يصلح للتبشير وقد
قال صلى الله عليه وسلم بشر المتاذين الى المساجد
في الظلم بالنور التام يوم القيمة والامر بذلك لكل
احد واما قراءة بشر على البناء للمفعول فمعطوف على
اعدت على طريقة جعل الواو للاستيناف الذين
جمع الذي ويكون للعالم كما في قوله تعالى وهو الذي يرسل
الرياح مبشرات ولغيره كما في نحو اليوم الذي انت
فيه مبارك وتكون موصولا اسميا كما مر وحرفيا كقوله
تعالى وخضتم كالذي خاضوا اذ التقدير كخوضهم
فمحلها هنا النصب على المفعولية لانه مبني مطلقا
وبعضهم يرفعه بالواو كقوله نحن اللذون صبحوا
الصباحا امنوا صلة والايمان لغة التصديق مطلقا
وشرعا تصديق النبي صلى الله عليه وسلم بالقلب
في جميع ما جاء به من عند الله والاقرار به على
ما اختاره شمس الائمة وفخر الاسلام وعليه بعض

العلماء وذهب جمهور المحققين الى ان الايمان هو التصديق
بالقلب فقط يدل عليه اضافة التصديق الى القلب في
قوله تعالى كتب في قلوبهم الايمان وقلبه مطمئن بالايمان
وغيره من الايات والاقرار انما هو شرط لاجراء الاحكام
الدنيوية وحقيقة الايمان عند ابي حنيفة لا تزيد 2ر
ولا تنقص فقد ذكر انه التصديق القطعي البالغ حد
الجزم والاذعان وهذا لا يتصور فيه زيادة ولا نقصان
واما ما ورد من الايات الدالة على زيادة الايمان فمحمول
عنده على انه كان يزيد بزيادة الفرائض التي تجب للايمان
بها فانهم كانوا قد امنوا في الجملة ثم يأتي فرض بعد فرض
وكانوا يؤمنون بكل فرض خاص وهذا لا يتصور في غير
عصر النبي صلى الله عليه وسلم وهو والاسلام واحد لان
الاسلام هو الخضوع والانقياد بمعنى قبول الاحكام والاذعان
وذلك حقيقة التصديق ويعني باتحادهما انه لا ينفك
احدهما عن الاخر حتى لا يحكم على احد في الشرع انه مؤمن الا وهو مسلم

ولا مسلم لبين عومن وبويده قوله تعالى فاخرجنا من كان
فيها من المومنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين
فالمراد بالمومنين والمسلمين لوط واله فان قلت فهم مما
تقرر ان الاسلام هو الانقياد والاذعان وقد جا في الحديث
الشريف الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وتقيم الصلوة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج
البيت ان استطعت اليه سبيلا وان الايمان هو التصديق
وقد جا الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول
لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق فالتوفيق
بين التعريفين والحديثين قلت المراد بثمرات الاسلام
ان تشهد الى اخره وبثمرات الايمان بضع وسبعون الى
اخره فلا منافاة وعطف عملوا على امنوا موذن بان
الاعمال الصالحة خارجة عن مسمى الايمان لان الشي لا يعطف
عليه نفسه وورد جعل الايمان شرطا لصحة الاعمال كما في
قوله تعالى فمن يعمل من الصالحات وهو مومن والمشروط لا يدخل

الشرط قطعا وبانه لا يستحق التبشير بدخول الجنات الا من
جمع بين الايمان والاعمال الصالحات اما الايمان وحده
فانه كاف للدخول ولو بعد حين لا للتبشير واللام في الصالحات
للجنس وهي اذا دخلت على الجمع يصح ان يراد بها كل واحد من
افراده فيصير المعنى ان كل مومن عمل جميع ما كلف به من الاعمال
على حسب حاله او ان كل مومن يعمل جميع الصالحات التي ما ليس الا
مكلفا به وهذا الاستثنا مستفاد من التقييد اذ ما من
عام الا وخصص وان يراد بها بعضه لكن لا الى ما دون
الثلاثة اذ لا يبقى مع ارادة ما دونها معناه الاصلي اعني
الجنسي مع الجمعية لان استغراقه يتناول احاد مداخله
وهي كل جماعة واذا دخلت على المفرد يصح ان يراد بها الجنس
بحيث لا يخرج شي من احاده وان يراد بعضها الى الواحد
منه لان معناه الاصلي اعني الجنسية المطلقة باق مع
ارادتها فظهر ان الفرق بين اللام اذا دخلت على الجمع
وبينها داخلة على المفرد بانها اذا دخلت على الجمع يصح

ان يراد به جميع الجنس وان يراد به بعضه لا الي الواحد
وقد يسقط اعتبار الجمعية حتي قالوا لا يحنث بتزوج امرأة
في قوله لا اتزوج النساء اذا دخلت علي المفرد صلحات
يراد به الجنس بحيث لا يفوت واحد وان يراد به بعضه
الي الواحد والصواب ان استغراق الجمع في مثل هذا المقام
كاستغراق الفرد في تنا وكل فرد فرد وذلك ليلا يلزم
اعتبار التكرار في مفهومه بتداخل مراتب الجموع
بعضها في بعض وعدم صحة استثنا فرد او فردين
منه مع انه يصح والصالحات جمع صالحة وهي ما سوغه
الشرع وحسنه من الاعمال وتأنيثها علي تاويل الخصلة
وهي من الصفات الجارية مجري الاسما لانها تستعمل
بلا قصد الي موصوف ان حرف توكيد لهم جار ومجرور
محله الرفع علي الخبرية لان واللام للملك او للعلة اي
لاجل ايمانهم واعمالهم جنات اسمها موخر وكون
الخبر هنا جار ومجرور مصوغ لجواز تقديمه علي

اسمها

اسمها اذ لو لم يكن ظرفا او عديله لم يجز تقديمه قال
كاني من اخبار ان ولم يجز له احد في النحو ان يتقدم
ومحل الجملة من ان ومعمولها اما نصب بنزع الخافض
كما ظهر النصب في قوله كما عسل الطريق الثعلب او جر
علي اضماره كقوله اشارة كليب بالاكف الاصابع والتقدير
بان لهم جنات والجنات جمع جنة وهي في الاصل مرة
من الجن بفتح الجيم مصدر جنه اذا ستره ثم نقلت عن
المصدر به الي الاشجار الملتفة المظللة لانها تستر بنفسها
وجه الارض عن وصول شعاع الشمس اليه ستره واحده
والمراد بوحدة الستره ان لا تكاد تتخلل الشعاع فرج
ما بين الاشجار والاغصان لانه اذا تخلل صارت الستره
سترات فهي لالتفافها وكثرة اوراقها تمنع الشعاع عن
وجه الارض بحيث انه لا يتخلل بينهما الي البستان لما
فيه من الاستجار المظللة ثم الي دار الثواب لانها ذات
جنات وقيل سميت بذلك لانها تستر في الدنيا ما اعد

ثم نقلت

فيها للبشر من افنان النعيم قال تعالى فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء فان اريد بالجنات
الاجزاء فيكون من قبيل مقابلة الجمع بالجمع وتوزيع الاحاد
على الاحاد فيصير المعنى ان لكل مومن من عامل جنة تخصه
في متعدده بحسب تعداد العاملين وان اريد بها الدرجات
الكلية تكون مقابلة لطبقات العاملين موزعة عليهم
فالمعنى لكل طبقة درجة فالتنوين في هاتين الصورتين
للتكثير او للتعظيم وقد يراد بها الجنات الجزئية في مقابلة
طبقات العاملين فيكون لكل طبقة جنات متعددة بحسب
افراد كل طبقة والتنوين على هذا للتعظيم او النوعية
لان جنات كل طبقة من نوع واحد وعلى هذا
لا يكون من التوزيع في شيء وفي مقابلة كل فرد من
من افراد العاملين ويويد هذا الوجه قول الشيخ
الاكبر قدس الله سره العزيز في الفتوحات المكية
في الباب الخامس والستين منها ما من عمل من الاعمال

من فريضة ولا نافلة ولا فعل خير ولا ترك محرم
ومكروه الا وله جنة مخصوصة ونعيم خاص ينالد
من دخلها وايد ذلك بحديث بنوي فالمعنى على
هذا ان لكل واحد من المومنين العاملين جنات
متعددة فيكون التنوين للتعظيم او للتكثير وقد
اشتهر ان الجنان ثمانية متفاوتة الدرجات
ذكر الشيخ الاكبر في الباب المذكور ان اعلاها الجنة
التي فيها الكثيب يجتمع الناس عليه لرويته الله تعالى
ويليها جنة الفردوس ثم جنة الخلد ثم جنة عدن
ثم جنة النعيم ثم جنة المأوى ثم دار السلام ثم دار
المقام واما الوسيلة فهي اعلا درجة في جنة عدن
وهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصلت لبدعاء
امته فبسبب جمع الجنة على هذا التعدد بحسب هذه
الدرجات ويكون المعنى ان لجميعهم جنات متعددة
لا يكتنه كنهها وهي موزعة على جميعهم كما تقتضيه

مشيئة الله تعالى ومطلق الايمان لا يكفي في استحقاق
الجنة بل يشترط الاستمرار عليه الى الموت وانما لم يقيد
هذه الاية بعدم احباط الايمان والعمل الصالح بالكفر
والموت عليه استغناء عنه بقوله تعالى ومن يرتدد
منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت
اعمالهم واشباه ذلك والجنة والنار مخلوقتان
الان عند جمهور المسلمين بدليل قصة ادم وحوي
واسكانهما الجنة ثم اخراجهما الى غير ذلك من الدلايل
الذي نطقت بها الكتاب والسنة خلافا للمعتزلة والحجة
عليهم ما ذكرنا واما محلها فقال الاكثرون ان الجنة
فوق السموات السبع تحت العرش لقوله تعالى عند سدرة
المنتهى عندها جنة الماوي وقول النبي صلى الله عليه
وسلم سقف الجنة عرش الرحمن والنار تحت الارضين السبع
وقال التفتازاني والحق تفويض ذلك الى علم العليم الخبير
تجري من تحتها الانهار صفة لجنات على حذف مضاف

اي من تحت اشجارها وان اريد بالجنات وصفيرها
الاشجار فلا حذف اي تجري من تحت الاشجار كما تراها
جارية تحت الاشجار النابتة على شواطيها ومن
اما ابتدائية او تبعيضية فان الماء لا يجري في جميع
اسافل الاشجار بل في بعضها واللام في الانهار للجنس
من غير قصد الى العموم والاستغراق كما في قولك لفلان
بستان فيه الماء الجاري او بدل عن المضاف اليه اي
انهارها كما عوض التعريف باللام عن التعريف بالاضافة
في قوله تعالى واشتعل الراس شيبا اي راسي وهو مذهب
كوفي لكن صاحب الكشاف منعه لا في هذه
الاية بل في قوله تعالى فان الجحيم هي الماوي حيث قال
المعنى فان الجحيم هي ماواه كما تقول للرجل غض الطرف
تريد طرفك وليس الالف واللام بدلا من الاضافة
ولكن علم ان الطاغي هو صاحب الماوي وعلم الرجل وان
لا يغض طرف غيره تركت الاضافة والعهد والاشارة

بها الي الانهار المذكورة في قوله تعالى انهار من ماء غير
اسن الاية والانهار جمع نهر بالسكون او بالفتح وهي
الافصح وهو المجري الواسع فوق الجدول دون البحر
كالنيل والفرات واسناد الجري اليها علي اضمار الما
او علي التجوز في المفرد بالحاق اسم الحال علي المحل
او في الاسناد باسناد فعل الحال الي المحل وعن
مسروق ان انهار الجنة تجري في غير اخدود واما
وصفت الجنات بجري الانهار من تحتها لان المباني
والرياض وان كانت احسن شيء اذا لم يجر فيها الما
كانت كقالب مثل لا روح فيها وصورة لا حياة فيها ولهذا
قدمها علي سائر صفاتها ولم يذكر الله تعالى الجنات
الا مشفوعا بذكر جري الانهار مسوقين علي قران
واحد فكانا كالشيئين لا بد لاحدهما من الاخر
كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا صفة ثانية لجنات
وترك العاطف بينهما اشارة الي ان كل واحد منهما

صفة علي الاستقلال او خبر مبتدا محذوف اي هي
او هم او مستانفة كانه لما قيل ان لهم جنات وقع في
فكر السامع اثمارها مثل اثمار الدنيا ام اجناس اخر
فاجيب بذلك وكلما نصب علي الظرف وكذا كثيرا ما
وقليلا ما منصوب علي الظرف لانه من صفات الاحيان
وما تاكيد لمعني الكثرة والعامل فيه ما بعده ومن
الاولي والثانية للابتدا متعلقان برزقوا فان قلت
قد ذكر النحويون ان تعلق الجارين المختلفين بفعل
واحد ممنوع وما ورد من ذلك فهو شاذ كقولك
اكلت من بستانك من حب رمانك ولا يتخرج القران
عليه قلت نعم لو اتحد الفعل في الاطلاق والتقييد
واما الفعل هنا مختلف لان من الاولي متعلق به مطلقا
والثانية به مقيدا بكونه من الجنات وهذا كقولك
رزقني فلان فيقال لك من اين فتقول من بستانه
فيقال من اي ثمرة فتقول من الرمان ولو اتحد الفعل

في الاطلاق او نقيضه لم يجز تعلقها بالاعلى بيد
الابدال ولا مجال له في الآية فانهما لم يتعلقا بفعل
واحد بل بفعلين مختلفين اطلاقا وتقييدا فان قلت
هل يجوز البدل هنا وجهان قلت نعم اذا قدر مع الثاني
صفة اي من ثمرة كاينة منها فانه يجوز فهم مما ذكرنا
انه لا حاجة الى تقدير الظرف الاول حالا من رزقا
والثاني من ضميره كما ذكره الفاضي لانه تكلف يستغني
عنه بل الظرفان لغو لرزقا لاختلافهما ويجوز ان
يكون الظرف الثاني بيانا للمفعول وهو رزقا
لكونه بمعنى مرزوقا فيكون مستقرا حالا من رزقا
والاول لغو ويجوز ان يكون بيانا لما قبله كما في قولك
رأيت منك اسدا تريد انت اسد فان كانت من
ابتدائية فالمراد بها النوع لا للفرد وهو المرزوق ولا
يصح ان يكون سيد النفسه فلا بد ان يتكلف ويجعل
اكله مبدوءا بتطعمه وركاكته ظاهرة **قالوا هذا الذي**

رزقنا اي هذا الظاهر المحسوس من الرزق الذي
رزقناه في الشكل واللون لا في الطعم هذا ان كانت الاشارة
الى عينه فحذف اداة التنبيه لاستحكام التنبيه
بينهما كان ذا تر ذا نر كقولك ابو يوسف ابو حنيفة وان
كانت الاشارة الى النوع فلا حاجة الى اعتبار التنبيه
فان نوع المرزوق في الاخرة هو نوع المرزوق في الدنيا
وهذا كقولك مشيرا الى نهر جار هذا الماء لا ينقطع تريد
النوع للتسمن بتعاقب جريانه لا العين المشار اليها ولكن
يحدث ان لفظ هذا اذا لم يذكر بعده الوصف كان اشارة
الى المحسوس الخاص وهو الذات المتميز لا الماهية
الكلية التي هي النوع ولم يذكر هنا الوصف فتنتفي النوعية
وايضا لا يلائم قوله متشابها فانه يدل على مشابهته
لما رزقوه في الدنيا لا على انه عين نوعه **من قبل**
اي من قبل هذا في الدنيا وانما جعل ثمراتهما متشابهتين
لان النفس الى المألوف اميل والى تناوله اول ما تراه

اسرع ويتبين لها وجود المزية فيه وبلوغ النعمه
واذا كان جنس ما لم تالفه ظننت انه لا يكون الا على هيئه
فلا يتبين موقع النعمه حق التبين فاذا ابصروا ان
زمان الدنيا اذا كبر لا يجاوز صغار البطيخ ثم يرون
زمان الجنه الواحدة تشبع السكن وعاينوا ظل الشجره
في الدنيا ثم يرون الشجره في الجنه يسير الراكب في ظلها
مائة عام ولا يقطعها كان ذلك ابين للتفضل واجلب
للسرور وازيد في التعجب او في الجنه لما روي ان ثمار
الجنه اذا جنيت تبدل الله مكانها مثلها فيقولوا هذا
الذي رزقنا من قبل والداعي الى قولهم استشباه الامر
عليهم في الصوره وفرط استغرابهم وتعجبهم
بمماثلة الصوره وتفاوت اللذه فقد حكي عن الحسن
ليوتى احدهم بالصحفه فيأكل منها ثم بالاخرى فيقول
هذا الذي اتينا به من قبل فيقول الملك كل فاللون
واحد والطعم مختلف وعنه عليه الصلوة والسلام

والذي

والذي نفس محمد بيده ان الرجل من اهل الجنه ليتناول
الثمره ليأكلها فما هي بواصله الى فيه حتى يبدل الله مكانها
مثلها فاذا ابصروها والمعهد هيئة الاولى قالوا ذلك
وفيه نظر اما اولا فلان قولهم ذلك في المره الاولى
لا معنى له مع انه داخل في عموم كلما واما ثانيا فانه يدل
على تردیدهم هذا القول كل مره مع انهم تحققوا حقيقته
في المره الثانيه فلا فايدة في التردید فعلى الاول
اولى واتوا به متشابها جمله معترضه بين صفات
الجنه لتقرير ما قالوا والضمير في به راجع الى جنس
المرزوقين لان قوله هذا الذي رزقنا من قبل انطوى
تحته ذكر ما رزقوا في الدنيا وهذا وجه توحد الضمير
ونظيره في المعنى قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله
اولى بهما اي بجنس الغني والفقير لا الاله قوله
غنيا او فقيرا على الجنسين ولو رجع الضمير الى
المتكلم به لقيل اولى به على التوحيد وقيل حال من

من فاعل قال ابو حيان والضمير عايد الي الوزن المذكور
والاول اولي لان فيه الجنسيه من حيث وحدته توحد
ومن حيث اثنينية النوعيه تعدد وكونه دالا علي
جنسيه ونوعيه اولي من ان يدل علي واحد
وهم فيها ازواج مطهرة الزوج يقال للذكر والانثي
وهو في الاصل لما له قرين من جنسه كزوج الخف
فالذين امنوا ان كان شاملا للمومنين والمومنات
تغليبا فمعني لهم ازواج اي للذكور ازواج من جنس
الاناث وللاناث ازواج من جنس الذكور وان كان
خاصا بالمومنين اكتفي بهم لانه يعرف حال المومنات
بالقياس الي حالهم فمعناه ان للمومنين ازواجا
مطهرة وقري ازواج مطهرة بتشديد الطا وكسر
الها بمعني متطهرة ومطهرات وهو يويد الاحتمال
الثاني اذ لو احتمل الاول لكان مطهرون لا يقال
انه من باب التغليب لانه لم يعهد تغليب النسا

علي الرجال ومطهرة ابلغ من طاهرة ومتطهرة لانها
تبني عن ان مطهر طهرها وليس هو الا الله عز وجل
وانما لم تجمع الصفة كالموصوف لتاويل الموصوف
بالجماعة كما يقال النسا فعلت اي جماعة النسا والمراد
بالتطهير تطهيرهن مما يختص بالنسا ويدم من
احوالهن كالحيض والاستحاضة والدرن ودنس
الطبيعة وسو الخلق فان التطهير كما يستعمل في
الاجسام يستعمل في الاخلاق والافعال وهذه
الجملة صفة لجنات معطوفة علي جملة كلما والاولي
ان تكون مستانفة اذ لو كانت حيان ودليل قال ابو
ابو حيان رفع ازواج لانه مشعر بالقطع والاستيناف
اذ لو كانت صفة لجنات بواسطة العاطف لنصب
ازواج وكان من قبيل ان في الدار زيدا والحجرة
عمرو وهم فيها خالدون اي دايمون والخلد
والخلود في الاصل الثبات المديد دام ام لم يدم

فاطلاقه على المكث الطويل المنقطع وعلى غيره
اما بالاشتراك اللفظي واما على احدهما بالحقيقة
والاخر بالمجاز ولو كان كذلك وضعه للدوام الدايم
كان التقييد بالتابيد في قوله تعالى خالدين فيها ابدا
لغوا خاتمة مجامع اللذات المسكن والمطعم
والمنكح فوصف الله تعالى المسكن بقوله جنات تجري
من تحتها الانهار والمطعم بقوله كلما رزقوا منها
من ثمرة رزقا والمنكح ولهم فيها ازواج مطهرة
ثم هذه الاشيا اذا حصلت وقارن بها خوف الزوال
كان التنعم بها منغصا فازال الله تعالى هذا الخوف
بقوله وهم فيها خالدون فصارت الاية دالة على
كمال التنعم والسرور فايدة الجنات ثلاث
جنة الاختصاص الاولى وهي التي يدخلها الاطفال
الذين لم يبلغوا والمجانين الذين ما عقلوا واهل
الفترات ومن لم يصل اليه دعوة الرسول والجنة الثانية

جنة ميراث ينالها كل من دخل الجنة ممن ذكر من
المومنين وهي الاماكن التي كانت معينة لاهل النار
لو دخلوها والجنة الثالثة جنة الاعمال وهي التي
ينزل الناس فيها باعمالهم فمن كان من الاعمال اكثر كان
له من الجنات اكثر اورده الجامي في بعض رسايله
والحمد لله وحده وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا